

2 - بالنسبة لعينة أشكدة كانت قيمة الأس الهيدروجيني (PH) مرتفعة قليلاً مقارنة بالحدود المسموح بها، وأيضاً تعد الأملاح الذائبة الكلية (TDS) مرتفعة وبذلك تعد عالية الملوحة وقد تسبب نفس المشاكل التي ذكرت في الفقرة السابقة. تعد الكلوريدات، والكبريتات، والبيكربونات منخفضة ولم تتجاوز الحدود المسموح بها، كانت نتائج قوام الخرسانة والتشغيلية مطابقة للمواصفات، وكذلك مقاومة الضغط كانت متقاربة جداً مع العينة القياسية.

3 - الأس الهيدروجيني (PH) والأملاح الذائبة الكلية (TDS) تتجاوز الحدود المسموح بها في عينة قيرة، بينما الكلوريدات، والكبريتات، والبيكربونات كانت ضمن الحدود المسموح بها. أن ارتفاع تركيز أملاح الكبريتات يؤدي إلى تفاعلها مع جزيئات الكالسيوم الموجودة في مركبات الأسمنت (C3A-C2S-C3S) لتكون كبريتات الكالسيوم (الجبس) مما تؤدي لزيادة حجمية كبيرة، كما أن كبريتات الكالسيوم تتفاعل مع حديد التسليح ويكون كبريتيد الحديد ويتلف، كانت نتائج قوام الخرسانة والتشغيلية مطابقة للمواصفات، وكذلك مقاومة الضغط كانت متقاربة جداً مع العينة القياسية.

المراجع

- 1- أثير زكي محسن، (2013م)، إمكانية استخدام المياه الجوفية في محافظة بابل كماء خلط للخلطات الخرسانية، مجلة جامعة بابل، العلوم الهندسية، العدد: 2، م: 21.
- 2- العربي أحمد ناجي، (2017م)، التأثير البيئي للسحب الجائر للمياه الجوفية بوادي الشاطئ، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المدنية، جامعة سبها.
- 3- عبدالسلام عكاشة، (2013م)، تكنولوجيا الخرسانة، منشورات جامعة سبها.
- 4- محمود إمام. (2002م)، "quot&، الخرسانة، الخواص الجودة، الاختبارات. كلية الهندسة، جامعة المنصورة.
- 5- المواصفة القياسية الليبية رقم (294) ، 1988م، المياه المستعملة في الخرسانة.
6. ACI Committe 2 (2009), Standard Practice for Selecting Proportions for Normal, Heavyweight, and Mass Concrete (reapproved 2009), USA: ACI.
7. Aitcin P. (2004) High-Performance Concrete, New York: E & FN SPON.
8. British Standards Institution (2011), EN 197-1 Cement. Composition, Specifications and Conformity Criteria for Common Cements, BSI, London.
9. E.W. Gadzama*, O.J. Ekele, V.E. Anametemfiok and A.U. Abubakar.(2015)" EFFECTS OF SUGAR FACTORY WASTEWATER AS MIXING WATER ON THE PROPERTIES OF NORMAL STRENGTH

CONCRETE & quote; International Journal of Science, Environment ISSN 2278-3687 (O) and Technology, 4, 3, 813 – 825

10. G.Reddy Babua, B.Madhusudana Reddy, N.Venkata Ramana. (2018), & quote; Quality of mixing water in cement concrete “a review" Materials Today: Proceedings, 5, 1, 1, 1313-1320”
11. Hale W.M., Freyne S. and Russell B. (2009), & quote;Examining the frost resistance of high performance concrete," Construction and Building Materials, 23, 878-888.
12. I. H. Hassan O. M. Abdul-Kareem A. Y. Shihab. (2014)" Effect of Using Well Water as Mixing Water in Concrete" Al-Rafidain Engineering Vol.22 No. 5.
13. K. J. Kucche, S. S. Jamkar, P. A. Sadgir. (2015), & quote;- Quality of Water for Making Concrete:A Review of Literature," International Journal of Scientific and Research Publications, 5, 1.
14. Mojumdar S.C. (2005), & quote;Thermal properties, environmental deterioration and applications of macro-defect-free cements," Research Journal of Chemistry and Environment, 9, 23-27.

توظيف تكنولوجيا المعرفة في العلوم الاقتصادية ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة بين الفكر والتطبيق

عرض نماذج رائدة

قصابي موسى ، نفاح زكرياء

جامعة طاهري محمد بشار ، الجزائر

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهمية ريادة الأعمال في مساعدة أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة على إيجاد حلول إبداعية وتنافسية تمكنهم من كسب مكانة في السوق كونها تشكل ميداناً متطوراً لتحسين المهارات والكفاءات الإنتاجية والتسويقية حيث نسعى للإجابة على التساؤل المتمثل في توضيح دور الريادة في بناء وتطوير أفكار هذه المشاريع وقدراتها، بحيث تصبح مشاريع أعمال ناجحة وكذلك نواة لمشاريع كبيرة بما يتناسب مع متطلبات السوق المحلي، وهذا من خلال تبني منهج وصفي استقرائي يتم من خلاله عرض تجارب قطرية ومصرية والجزائرية بالإضافة إلى توضيح الدروس المستفادة.

الكلمات المفتاحية: المشاريع الصغيرة، ريادة الأعمال، تطبيق توري، تطبيق Vezeeta ، نماذج قطرية.

المقدمة:

إن انتشار مفهوم ريادة الأعمال في المجتمع يؤدي إلى توليد روح المبادرة والابتكار والتنافس بين الشباب فضلاً عن حل أزمة البطالة وما يترتب عليها من مشاكل اقتصادية واجتماعية، حيث تعد ريادة الأعمال من بين المقاصد الأولية التي تتجه إليها جهود الإنسان، فريادة الأعمال تستدعي الابتكار والتغيير الذي قد يأخذ أشكالاً مختلفة، وتعتبر المحرك الحقيقي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهي لا تزال أفضل أمل لأي دولة في الازدهار، ومع سعي المجتمعات للوفاء بمتطلبات التشغيل تبرز الأهمية البالغة لرعاية جيل جديد من ريادي الأعمال، سواء من أصحاب العمل أو العاملين ذوي الروح الريادية.

وانطلاقاً من ذلك ولما للريادة من دور هام وبارز في تطوير أفكار هذه المشاريع وقدراتها، بحيث تصبح مشاريع أعمال ناجحة وتأخذ أبعاد وقدرات بحيث يكون لها الاستمرارية أو الديمومة والتطور، وكذلك نواة لمشاريع كبيرة بما يتناسب مع متطلبات السوق المحلي، ولهذا فقد جاءت هذه الدراسة ضمن فصول حيث اقتصر الفصل الأول: على التعرف على الإطار العام للدراسة والفصل الثاني: على استعراض تجارب في هذا الميدان. من خلال التعرف على حجم الاستثمار بها، وأهم المميزات لهذه المشاريع وبالتالي دورها في تسهيل الخدمات إلا أن تلك المشاريع إذا لم تجد البيئة الاقتصادية والاجتماعية المناسبة لها وعدم توجيه الطاقات والأفكار الإبداعية

لمالكي مثل هذه المشاريع حتى تكون ريادة بأفكارها وتكوينها واستمراريتها وتوظيف الإمكانيات الموجودة فيها المادية والبشرية والمالية خدمةً للاقتصاد الوطني ومدى ارتباط ذلك بتنمية قدرات المالكين لمثل هذه المشاريع لتصبح نواة لمشاريع كبيرة متطورة، ولهذا تكمن مشكلة الدراسة في توضيح دور الريادة في بناء وتطوير أفكار هذه المشاريع وقدراتها حتى تصبح مشاريع ريادة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- ✓ الإلمام بمفهوم ريادة الأعمال وأهميتها.
- ✓ التعرف على المشاريع الصغيرة من خلال عرض تجارب رائدة.
- ✓ التعرف على عوامل نجاح الريادة وخصائصها.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ✓ ما هي القدرات والخصائص التي تمكن أصحاب المشاريع الصغيرة ليكون رائد.
- ✓ ما هي العوامل التي تساعد على إنجاز المشاريع الصغيرة لتكون ريادة.
- ✓ هل المشاريع الصغيرة يمكن ان تصبح ريادة.

محاور الدراسة:

بغية الإلمام بالموضوع محل الدراسة، فقد تم تقسيمه على النحو التالي:

المحور الأول: مفاهيم أساسية حول ريادة الأعمال

المحور الثاني: التجربة القطرية والمصرية والجزائرية في ميدان ريادة الأعمال

المحور الأول: مفاهيم أساسية حول ريادة الأعمال

مفهوم رياده الأعمال:

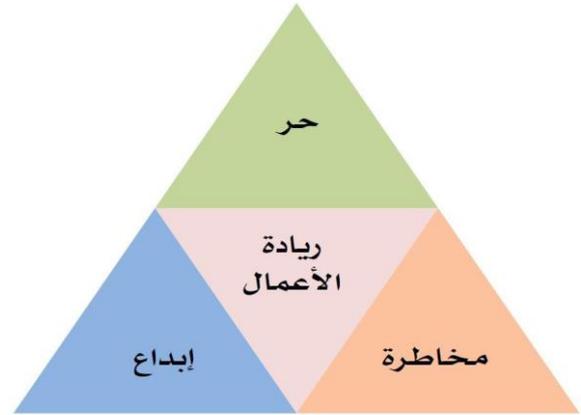
تشير الأدبيات إلى أن مفهوم الريادة استخدم في مطلع القرن الثامن عشر من قبل المصرفي الإيرلندي Richard Cantillon للتمييز بين ملاك الأراضي، الأفراد الذين يعملون لحسابهم الخاص والموظفين وأصبح هذا المفهوم هو الأساس النظري لتحديد مجال ريادة الأعمال فيما بعد^(أ). وتحظى ريادة الأعمال باهتمام عالمي واسع سواء في وسائل الإعلام، والمناظرات السياسية، وصناعة الترفيه كالأفلام والمسلسلات التلفزيونية، التعليم بمختلف مراحلها، دراسات أكاديمية وأبحاث. كما تركز على فئة الشباب والجنس بشكل واسع سواء في الدول المتقدمة أو النامية^(ب).

وعلى الرغم من وفرة الأدبيات المتعلقة بريادة الأعمال، فما زال هناك خلاف قائم بين تعريف موحد لريادة الأعمال. ففي عام 1988 نشر (Gartner) بحثاً بعنوان: من هو الريادي احتوى على (30) تعريفاً لمصطلح

الريادي، ومازالت معضلة تعريف الريادي وريادة الأعمال قائمة من ناحية وجود مصطلح علمي موحد يحدد الريادي أو ريادة الأعمال⁽ⁱⁱⁱ⁾. حيث يعرف ريادة الأعمال بأنها "العملية التي من خلالها يستخدم الفرد أو مجموعة من الأفراد جيداً منظماً ووسائل للسعي وراء الفرص لتأمين قيمة والنمو للمشروع بالتجاوب مع الرغبات والحاجات من خلال الإبداع والتفرد^(iv)."

وتعرف على أنها: إنشاء عمل حر يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة^(v).

ويعرفها المرصد العالمي لريادة الأعمال (GEM) بأنها "المبادرات الفردية أو الجماعية التي تنتج سلع وخدمات لغرض تحقيق الربح، وأن الريادي هو الشخص الذي يقوم بإنشاء مشروع تجاري وتشغيله وتحمل مخاطره بصرف النظر عن حجم المشروع، وفيما إذا كان المشروع مسجلاً بصفة شخصية اعتبارية أو غير منظم^{vi}". نستخلص من هذه التعريفات بأن ريادة الأعمال هي: النشاط الذي ينصب على إنشاء عمل حر ويقدم فعالية اقتصادية مضافة، كما أنها تعني إدارة الموارد بكفاءة وأهلية متميزة لتقديم شيء جديد أو ابتكار نشاط اقتصادي واداري جديد وتتسم بنوع من المخاطرة ولكنها المخاطرة المدروسة. ويوضح الشكل رقم 01 التالي مفهوم ريادة الأعمال:



المصدر: الشميمري، أحمد، المبيريك، وفاء 2016، مبادئ ريادة الأعمال لغير المتخصصين، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ط 1، ص 10.

مما سبق يمكن تحديد عناصر مفهوم ريادة الأعمال بالنقاط الرئيسية التالية:

- معرفة الفرصة المتاحة.
- تكوين وإنشاء المنظمات الاقتصادية الموجهة بالربح.
- المزج بين الإبداع والابتكار وتحمل المخاطر.
- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

➤ أهمية ريادة الأعمال

تعد ريادة الأعمال ذات أهمية حقيقية إذ وجدت كضرورة للبحث عن الأساليب الجديدة لتحقيق النجاح والاستقرار لمنظمات الأعمال، وان هذه العملية يعبر عنها بالتحول الأساسي من اجل تحقيق أهداف جديدة في مجال الإدارة الاستراتيجية وفي الأعوام الأخيرة، شجعت الشركات على إجراء البحوث المتعلقة بريادية الأعمال لما لها من أهمية، كبيرة حيث صورت أنها تقوم بتنفيذ أفكار جديدة في المنظمات ومن ناحية أخرى تساهم ريادة الأعمال في تحقيق وفرات اقتصادية تساهم في نمو المشروعات وتمنحها الميزة التنافسية والاستقرار في وجه التقلبات والمعوقات من خلال تكوين أصول دائمة تتجاوز الأحلام البسيطة إلى بناء ثروة كبيرة خلال فترات زمنية قصيرة.^{vii}

ومن بين أهم المجالات التي تظهر أهمية ريادة الأعمال للمنظمات ما ذكره وهي ما يأتي^{viii}:

1- تعد عنصرا حيويا للمنظمات الناجحة حيث تعزز من قيمة الابتكار في بيئة العمل، وكذلك نموها، وتقديم الفرصة للعاملين للاستفادة من مهارات الإبداعية وصياغة ثقافتها التي تقوي من أدائها في السوق.

2- من المتوقع أن تواجه المنظمات مخاطر وتهديدات من المنظمات الأخرى في بيئة تنافسية وذلك لوجود تكلفة عالية في التعامل فيما بينها.

3- وأخيرا تسلط الضوء على الفجوة المعرفية في الفكر الإداري من خلال العلاقة بين مفهومين ريادية الأعمال والمنافسة من حيث الابتكار في المنظمات. وفي نفس السياق تعد ريادة الأعمال ذات أهمية كبيرة لكثير من المنظمات، وذلك للدور الذي تلعبه في مجال تشجيع النمو الاقتصادي، إذ تساعدها على ابتكار أعمال تجارية جديدة من خلال امتلاكها العملية الإبداعية، تطوير السوق، وتبني التجديد الاستراتيجي.^{ix}

ومن بين أهم الأسباب التي أدت الى الاهتمام الكبير بريادية أعمال المنظمات في المرحلة الراهنة، وهي^x:

- قوة المنافسة بين منظمات الأعمال والحاجة الى توظيف التكنولوجيا.
- المحافظة على العاملين المبدعين في مجال المعرفة والخبرة.
- المرونة في العمل والأداء العالي.
- ظهور الثقافة الاجتماعية التي توصي بي (اعمل لنفسك شيئا خاصا بك)

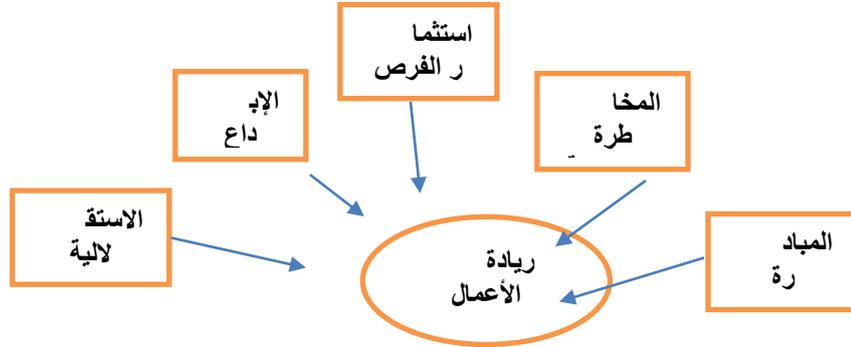
تأسيسا على ذلك تعد ريادة الأعمال من الموضوعات المهمة والرئيسة التي بدأ الاهتمام بها على نحو واضح نتيجة التحديات البيئية والتطورات السريعة، وزيادة عدد المنافسين، والشعور بعدم الثقة من الأساليب الإدارية التقليدية.

➤ أبعاد ريادة الأعمال

إن السمة الأساسية لريادة الأعمال كظاهرة اجتماعية اقتصادية هي تنوعها، مما يشكل تحدياً كبيراً للباحثين في تحديد أبعاد ريادة الأعمال. في المقابل، من المهم جداً أن يعرف صناع القرار التنوع الداخلي في مشاريع ريادة الأعمال ومعرفة القادة الرياديين والسماح لهم بالتأثير بشكل أكثر فعالية في توجيه وتطوير قطاع المشاريع^{xi}. هذه الأبعاد

تتأثر بعوامل متعددة لذلك لا بد من الاهتمام بالعوامل متعددة الأبعاد التي قد تشكل ميزة تنافسية لدى البعض أو قد تكون

حكراً على دول ما من ناحية القوانين وغيرها. يوضح الشكل رقم 02 أبعاد ريادة الأعمال الأساسية.



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على أدبيات الدراسة

أولاً المبادرة: تعتبر المبادرة (Proactiveness) من أهم ما يميز ريادة الأعمال نظراً لكونها تتخذ خطوات ذات مخاطرة عالية أكثر من ظروف البيئة المحيطة. أيضاً تعني متابعة الفرصة الواعدة بدلاً من مجرد الاستجابة لتحركات المنافسين وأن تكون قيادياً في الإبداع وفي صدارة المنافسين^{xii}.

ثانياً المخاطرة المحسوبة: المخاطرة المحسوبة أو تحمل المخاطرة (Risk Taking) هي عملية واضحة المعالم لاختيار المشاريع، جمع المعلومات الأساسية من حيث التدفقات النقدية والعائد على الاستثمار والتركيز على السلبيات والإيجابيات التي تؤثر على أهداف المشروع. وهناك عدة مخاطر تواجهها المشاريع الريادية:^{xiii}

1- **مخاطر العمل:** وتعني المجازفة بالمجهول من غير معرفة احتمالية النجاح ومرتبطة بالدخول إلى أسواق غير مجربة أو استخدام تكنولوجيا غير مجربة بعد.

2- **مخاطر السوق:** تتعلق بتغير أسعار صرف العملات الأجنبية، التغير في القيمة السوقية وتغير أسعار الفائدة.

3- **مخاطر مالية:** ناتجة عن المديونية المرتفعة، استخدام مقدار كبير من مواردها من أجل النمو أو الفشل في تسويق وبيع المنتج.

4- **مخاطر شخصية:** يرتكبها أصحاب المشاريع باتخاذهم قرارات خاطئة تؤثر على استمرارية المشروع ومركزه المالي.

5- **مخاطر تنظيمية:** تتعلق بتغير القوانين والتشريعات إلا أنه لا يوجد حدود معينة لسلوك تحمل المخاطرة بالنسبة للمشاريع الجديدة فكلما كانت المخاطرة أقل يكون الشخص عبارة عن عامل، وكلما زادت المخاطرة يصبح الشخص ريادياً.

ثالثاً استثمار الفرص: يعتبر الاستثمار مصطلحاً اقتصادياً حديث النشأة، ويشير إلى توظيف رؤوس الأموال لتنشيط مشروع اقتصادي معين يرجع بالمنفعة المادية على أصحاب المشروع ويؤثر إيجاباً على الاقتصاد الوطني. كما يشير المصطلح إلى أنه متغير اقتصادي يسعى إلى الاستغلال الأمثل لرأس المال الذي يمتلكه جهة معينة تسعى من هذا الاستغلال إلى تحقيق منفعة ذات عائد مادي وربح كبير بالاعتماد على أساليب وطرق اقتصادية حديثة غير مسبقة.

فالاستثمار هو توظيف المال بهدف تحقيق العائد أو الدخل أو الربح والمال، ويرتبط العائد والمخاطرة بعلاقة طردية، فكلما ازداد طموح المستثمر في الحصول على عائد أعلى لاستثماراته، عليه أن يهين نفسه لتقبل درجة أعلى من المخاطر والعكس صحيح.

رابعاً- الإبداع (Innovation): هو العنصر المميز لريادة الأعمال وأساس نجاح المشاريع الريادية وتحقيقها ميزة تنافسية، وغالباً ما يتم المزج بين الإبداع والابتكار كعاملين مترادفين بالرغم من اختلاف آلية كل منهما. فالإبداع هو التعاطي مع أفكار وأنشطة وتجارب خلاقة من خلال التميز في المنتج أو الخدمة، بينما الابتكار فهو عملية إيجاد وتطوير منتج أو خدمة جديدة.^{xiv} الريادي مبتكر بطبيعته، والابتكار والإبداع هو الفعل الذي يقوم به الريادي من أجل تحقيق الثراء من خلال إيجاد استخدامات جديدة للموارد المتاحة. كما أن الإبداع يتضمن القدرة على التعرف على المشاكل وحلها بكفاءة واقتدار ويعتبر الخطوة الأولى نحو الابتكار.

وهناك عدة أنواع للإبداع الريادي وهي كما يلي^{xv}:

1- **إبداع جزئي:** يتم الإبداع بشكل جزئي في طبيعة التكنولوجيا المستخدمة واهتمام قليل بالسوق.

2- **إبداع تخصصي:** استخدام تكنولوجيا جديدة واهتمام قليل بالسوق.

3- **إبداع جديد داخلي:** وسائل تكنولوجيا حالية مع اهتمام زائد بالسوق.

4- **إبداع عالمي:** استخدام تكنولوجيا جديدة واهتمام كبير بالسوق.

هناك نوعان من ريادة الأعمال بشكل عام، يتميز كل من هما بخصائص فريدة قام أحد باحثي معهد (Massachusetts) بتصنيفهما إلى ريادة الأعمال للمشاريع الصغيرة والمتوسطة (SME) وريادة الأعمال الموجهة بالإبداع (IDE) كما هو موضح بالجدول التالي^{xvi}:

الخصائص	ريادة الأعمال للمشاريع الصغيرة والمتوسطة	ريادة الأعمال الموجهة بالإبداع
السوق	يركز على السوق المحلية	يركز على السوق المحلية والعالمية
الابداع	ليس ضروريا للتأسيس (النمو) تحقيق ميزة تنافسية	المشروع قائم على أسس إبداعية ويحمل ميزة تنافسية
الوظائف	غير قابلة للتداول أو التعهد الخارجي (مطعم، مغسلة ملابس)	قابلة للتداول وليست بالضرورة محلية
التمويل	مشاريع عائلية-تمويل خارجي محدود	مجموعة متنوعة من مصادر التمويل
النمو	النمو بشكل خطي ثابت-كلما زاد رأس المال زاد التدفق النقدي-العائد	تبدأ بخسارة-عند تحقيق النجاح تأخذ منحى أسّي للصعود، كلما- زاد رأس المال لا تنمو العائدات-التدفق النقدي بسرعة

Source: Aulet, B. (2013), "Disciplined Entrepreneurship", John Wiley Sons, Inc., Hoboken, New Jersey, USA, P.7.

خامسا-الاستقلالية: إن الرغبة بالاستقلالية (Autonomy) والاعتماد على النفس صفة مميزة لريادي الأعمال الناشئين الذين من المرجح أن ينشئوا أعمالا ذات تأثير كبير وموجهة للنمو المستمر مستقبلا، وتعني مدى الحرية الممنوحة للأفراد وفرق العمل من خلال تشجيعهم على ممارسة إبداعاتهم عن طريق طرح الأفكار الجديدة ومتابعتها للوصول إلى النتائج المرضية. حيث يلعب الرياديين دورا حاسما في عملية تقدم الإبداعات للأمام ويستخدمون رأس مالهم الاجتماعي لتطوير شبكات اجتماعية وتوظيف ذلك لنجاح العمل. أيضا تعتبر الاستقلالية بيئة عمل ملائمة للأشخاص ذوي التوجه الريادي وتساعد المنظمات الريادية كثيرا في عملية اتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجي^{xvii}.

➤ خصائص ريادي الأعمال

الحديث عن خصائص الشخص الريادي يعني الحديث عن مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والسلوكيات التي يجب أن يمتلكها الشخص حتى يصبح رياديا. بعض هذه الصفات موروث وبعضها مكتسب بالتعلم والتدريب. وبوجه عام

يلجأ الباحثون في مجال الريادة إلى ربط الأعمال الريادية بالإبداع، المخاطرة، القدرة على حسن استغلال التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها، العمل لساعات طويلة، الثقة بالنفس، امتلاك مهارات إدارية ومهارات اتصال. ومن الصعب تحديد قائمة بخصائص الريادي يمكن تعميمها على كافة الرياديين، فعلى سبيل المثال عدد (40) صفة للريادي، ولربما يتحدث باحثون لاحقون مجموعة أخرى من الصفات الشخصية أو السلوكية للشخصية الريادية^{xviii}.

وفيما يلي أهم خصائص ريادي الأعمال الأكثر تناولا في البحوث والدراسات العلمية الحديثة:

- 1- التحكم الذاتي: الشخص الريادي يتغلب على العوامل البيئية المحيطة به ولا يسمح لها بالسيطرة عليه . فهو لا يؤمن بالحظ كأساس لنجاحه في الحياة بل يعتمد على قدراته ومعارفه، ولا يستسلم للفشل أبدا لذلك تراه يعمل بجد واجتهاد وصولا إلى أهدافه^{xix}.
- 2- الحاجة إلى الإنجاز: الريادي لديه الدافعية للإنجاز وحب التميز، فهو دائما يرغب بزيادة مسؤولياته، تطوير مهاراته يحل المشكلات التي يواجهها ويمتيز عن باقي زملائه^{xx}.
- 3- تحمل المخاطر: يتسم الريادي برغبته في تحمل المخاطر، العمل في ظل حالات عدم التأكد، والتضحية بموارده المالية ووقته وجهده مقابل وصوله للهدف لا ينظر للماضي ويهتم بالمستقبل^{xxi}.
- 4- الثقة بالنفس: الريادي واثق بنفسه وبقدراته وتفكيره، مما يساعده على كسب الزبائن، فهو يمتلك القدرة على إدارة الفريق وقيادته ويشكل مرجعية للآخرين الذين يشاورونه حتى في حل مشكلاتهم الشخصية كونهم يتقنون به وبأفكاره.
- 5- التواصل مع الآخرين والقدرة على الإقناع: الريادي هو إنسان متفائل يحب التواصل مع الآخرين، لديه طاقة إيجابية يستثمرها في علاقاته مع المحيطين ويفضل دائما أن يسمع ويحمل ثم يعطي رأيه^{xxii}.
- 6- الاستقلالية: الإنسان الريادي إنسان مستقل، يحب أن يكون رئيسا لا مرؤوسا، يتخذ قراراته بنفسه بعيدا عن تأثيرات المحيطين، يبحث دائما عن مصدر للتشغيل الذاتي في محاولة لتحقيق الاستقلال المالي ويتحمل مسؤولية قراراته بغض النظر عن النتائج^{xxiii}.
- 7- التخطيط والتنظيم: الريادي شخص لديه أهداف واضحة وخطط للتشغيل يعدلها حين اللزوم، يسعى دائما إلى الوصول لأهدافه بأقل التكاليف وينظم وقته بصورة مستمرة لمواجهة أي صعوبات ومشاكل^{xxiv}.
- 8- مستوى عال من الطاقة والمثابرة والالتزام: لديه الرغبة في العمل لساعات طويلة، يتحمل ضغوطات العمل ويقوم بكل ما هو مطلوب منه أو يزيد عليه.

➤ عوامل نجاح ريادة الأعمال

كتب العديد من الباحثين حول عوامل نجاح ريادة الأعمال التي يعبر عنها بالنظام البيئي لريادة الأعمال، ولكن العديد من تلك الأدبيات تعاني قصورا في تحديد العوامل المؤثرة والمتأثرة في هذا النظام. وهذا القصور يمكن حصره بالنقاط التالية:

1-معظم الدراسات تعطي تصورا جامدا لتلك البيئة بدون أن تعتبرها بيئة متطورة.

2-صعوبة تحديد المؤسسات ذات التأثير الأكبر على ريادة الأعمال (جامعات، حاضنات أعمال، مؤسسات أبحاث، تمويل).

3-عدم وضوح ارتباط العناصر في هذا النظام.

4-لا تعطي تصورا شاملا لكل الصناعات.

يعتبر (Cohen) أول باحث استخدم مصطلح النظام البيئي لريادة الأعمال في عام (2006م) وعرفه بأنه "مجموعة مترابطة من العوامل في مجتمع جغرافي محلي ملتزمة بالتنمية المستدامة من خلال دعم وتيسير إنشاء المشاريع الجديدة."

وبالرغم من ذلك فإن الأفكار حول وجود نظام بيئي أقدم من ذلك تعود إلى عام (1989) من خلال مؤلفات^{xxv} (Du bini) لذلك سنتبع ما هو متعارف عليه عالميا سواء من حيث الأبحاث والدراسات العلمية، المرصد العالمي لريادة الأعمال أو مؤشر الريادة العالمية (يعتمد بشكل أساسي على عوامل المرصد العالمي لريادة الأعمال).

وفيما يلي شرح مختصر لأهم عوامل النظام البيئي لريادة الأعمال^{xxvi}.

1-الأسواق المحلية والعالمية: من حيث حجم السوق (صغير، متوسط، كبير) ونوع الزبون (أفراد، شركات، حكومة).

2-رأس المال البشري: المقدر الإداري، المقدر التكنولوجية، الخبرة الريادية، إمكانات التعهيد الخارجي والقدرة على الوصول إلى القوى العاملة المهاجرة.

3-التمويل: الأصدقاء، العائلة، المستثمر الراعي (الممول) ، المشاركة الخاصة برأس المال، رأس المال الجريء أو المخاطر والاقتراض.

4- الأنظمة الداعمة والتوجيه: التوجيه، الناصحون، خدمات مختصة، حاضنات أعمال، مسرعات أعمال وشبكات الريادة الاجتماعية.

5- الحكومة، الهيكل القانوني: سهولة بدء الأعمال، المحفزات الضريبية، تشريعات مناسبة للأعمال توفر البنية التحتية وسهولة الحصول عليها، توفر الاتصالات وتوفر طرق النقل المختلفة.

6- التعليم والتدريب: توفر قوى عاملة تحمل شهادة ما قبل الجامعة، توفر قوى عاملة لديها مؤهلات جامعية وخاصة من يمتلكون مهارات ريادية.

7- الجامعات كمحفز: نشر ثقافة تشجيع واحترام ريادة الأعمال، دور رئيسي في تشكيل وبلورة الأفكار الجديدة ودور رئيسي في تزويد الشركات الجديدة والناشئة بالخريجين المؤهلين.

8- الثقافة الداعمة: التسامح مع المخاطرة والفشل، تفضيل العمل الحر، قصص نجاح، تشجيع ثقافة البحث وعمل صورة إيجابية لريادة الأعمال والاحتقال كنوع من التحفيز بأي إبداع جديد.

➤ ثقافة مشجعة لريادة الأعمال

يرتبط مفهوم الثقافة الريادية بالاتجاه الإيجابي الاجتماعي نحو المغامرة الشخصية التجارية وتعد من العوامل الهامة التي تحدد توجهات الأفراد نحو مبادرات ريادة الأعمال. كما أن الثقافة التي تشجع السلوكيات الريادية كالمخاطرة والاستقلالية والإبداع تساعد في إحداث تغييرات جذرية في المجتمع.

والتمويل التشاركي الإلكتروني كمجال حديث للتمويل يعتمد على وجود ثقافة العمل الحر داخل البلد، والدراسات الخاصة بهذا الموضوع توضح أن عوامل مثل الثقافة، البيئة القانونية والحوافز الاقتصادية لها تأثير على تطوير ونجاح ريادة الأعمال.

هذه العوامل إما أن تقيد أو تمكن من تحفيز المشاريع الريادية، ولذلك ينبغي على الحكومات أن تشجع ثقافة العمل الحر من خلال دعم مبادرات الأعمال، حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال. كما أن المنظمات الحكومية قد تعزز أو تعيق نجاح ريادة الأعمال من خلال تحديد مستوى المخاطرة لها، ومن ناحية أخرى فإن السلوك الريادي يتأثر بالقوانين والاجراءات المتبعة في البلد. وحتى تحقق ريادة الأعمال النجاح، فإنها تحتاج إلى وجود نظام بيئي داعم من العوامل المتداخلة التي تتراوح بين البنية التحتية وامكانية الحصول على الخدمات المالية، وتلعب مؤسسات صنع القرار دورا بليغ الأهمية في النظام البيئي لريادية الأعمال^{xxvii}.

المحور الثاني: التجربة القطرية والمصرية والجزائرية في ميدان ريادة الأعمال.

➤ نماذج رائدة في مجال ريادة الاعمال

مع ارتفاع عدد السكان، يتزايد الطلب على الخدمات الصحية ويزداد عدد الأشخاص الذين يحصلون على الرعاية الصحية في العيادات ومراكز العلاج والمجموعات الشاملة ومهنة الأطباء بشكل كبير. تجلب هذه مجموعة جديدة من التحديات لموظفي ومديري المرافق. جعل تطبيق حجز موعد الطبيب عملية الحجز أبسط لكل من المرضى والموظفين الإداريين في المستشفيات، وهو تطور تقني حديث.

في عصر اليوم، يتجنب الناس فترات الانتظار الطويلة لإجراء فحوصاتهم الروتينية. للحصول على موعد، يجب على المريض الذهاب إلى المستشفى، ويستغرق الأمر الكثير من الوقت للأشخاص الذين يقومون بعمل أو عمل تجاري. يحدث أحياناً أنك تذهب إلى موعد مع طبيب معين، وماذا لو وصلت، سيتم إخبارك أن الطبيب غير متوفر في هذا الوقت؟ لقد استغرقت بالفعل الكثير من الوقت. ومن ثم، فإن النظام غير المتصل بالإنترنت عملية تستغرق وقتاً طويلاً للغاية. أيضاً على جانب المستشفى، يتعين على المسؤولين أو الموظفين إجراء البحث اليدوي في الملفات لتحديد موعد مريض معين.

في حالة حدوث أي طارئ، بدون هذه المنصة، يجب على أي شخص زيارة المستشفى، بغض النظر عن مكان وجودك والوقت. إنها تجعل العملية طويلة لكلا الجانبين. أيضاً، بعد إغلاق المستشفى، يتعين على المريض الانتظار لليوم التالي لحجز الموعد .

يعد العثور على منصة حجز مواعيد الطبيب خطوة واحدة في جعل المريض سعيداً بخدماتك. سيرغب العملاء الجدد في تحديد موعد معك بمجرد أن يعلموا أنك جعلت عملية الجدولة أكثر سلاسة. سيستمررون في القدوم إليك للعلاج، إذا أعجبوا بلقائهم معك.

سيختار العديد من المرضى المحتملين تحديد موعد لاستشارة عبر الإنترنت. ستساعد منصة حجز مواعيد الطبيب في حجز الموعد عبر الإنترنت. وتقديم خدمة متساوية مع نظام حجز يجعل جدولة المواعيد سريعة وخالية من الإجهاد.

ومع ذلك، لا تحتاج إلى أن يتأكد الموظفون من التعامل مع حجوزاتك بشكل صحيح. سيقوم عملاؤك بالاتصال بالإنترنت لتحديد مواعيدهم الخاصة. لسبب واحد، يجب أن تطمئن إلى أنه سيتم إدخال التفاصيل الصحيحة في نموذج الحجز حيث سيتم تعبئتها من قبل المرضى أنفسهم. لذلك فهو يوفر جهود ووقت كل من المريض والمستشفى.

من خلال أجهزتهم الذكية والإنترنت، يمكن للمرضى حجز موعد من أي مكان وفي أي وقت. هذه واحدة من أكبر مزايا استخدام تطبيق حجز موعد الطبيب. يُظهر فتح خدمتك للأشخاص عبر الإنترنت أنك تتابع اتجاهًا يمكن عملائك من الاتصال بك من خلال هواتفهم الذكية وأدواتهم.

في تطبيق حجز موعد الطبيب، يمكنك مراقبة عدد الأشخاص الذين يمكنهم رؤية حجوزاتك، ويمكنك حتى إجراء تعديلات سريعة على الجدول الزمني. يجب أن تقرر المدة التي يمكن خلالها للمريض إلغاء الموعد مقدماً. بهذه الطريقة، أنت متأكد من عدد المرضى الذين ستحضرهم في يوم واحد.

تطبيق حجز موعد الطبيب هو الوسيط الرئيسي بين المرضى والأطباء. سيوفر الكثير من الوقت والجهد لاحتياجات موعدهم. هناك حاجة كبيرة لمنصة حجز موعد الطبيب في الوقت الحاضر.

➤ منصة "ميدي" القطرية للعيادات والمراكز الطبية: xxviii

المنصة تستهدف العيادات والمراكز الطبية بالقطاع الخاص وتحاول الإجابة على التساؤلات الروتينية التي يتم طرحها دائماً حول ما إذا كنت تعرف طبيباً جيداً في تخصص ما، عادة ما تكون صعبة الإجابة، لا سيما في التخصصات الشائعة كأطباء الأمراض الجلدية، الأسنان، والنساء والولادة. وتكون الإجابة أكثر صعوبة عندما تكون التساؤلات عن التخصصات غير الشائعة كأطباء معالجة النطق، وأطباء الغدد، أمراض الشيخوخة، أو أطباء الأوعية الدموية. وبينت الدراسات أن أغلب المرضى يقومون بـ 3 إلى 5 زيارات لأطباء مختلفين للعثور على الطبيب المناسب لهم.

كل ذلك دفع عبد الله الخنجي وحاتر أغادي إلى إطلاق منصة «ميدي» وهي منصة إلكترونية تصل المرضى بالأطباء، حيث ينظم التطبيق الذي يمكن تحميله عبر الهاتف، وموقع الإنترنت www.meddy.com طريقة سهلة للبحث والحجز مع أفضل الأطباء بحسب عوامل مختلفة مثل أنواع العلاجات، تخصص الطبيب، لغة التحدث، بلد التعليم، وتوصيات المرضى.

بإمكان الزوار التعرف على مؤهلات الطبيب عبر تصفح ملفه المهني وتصفح أوراق الاعتماد، المؤهلات الطبية، وأنواع العلاجات التي يقدمها الطبيب أو العيادة. بإمكان الزوار أيضاً عرض أسعار العلاجات، والتأكد من شركات التأمين المتاحة عبر العيادة، والحجز مع الطبيب مباشرة عبر الموقع والتطبيق. كما تسهل المنصة التعرف على العيادات التخصصية القريبة منك، بالإضافة إلى الإرشادات للوصول إلى العيادة عبر الخارطة المفصلة المتوفرة، وتسمح له بعرض وحجز موعد مع الأطباء المتوفرين في العيادة حسب التخصص أو العثور على الطبيب المناسب لعلاج حالة معينة. تعمل "ميدي" على تصميم صفحة خاصة لكافة الأطباء في قطر، ويستطيع أي طبيب ترقية حسابه، عبر خدمة اشتراك شهرية، ليحظى بصفحة مميزة تعرض معلومات إضافية عنه وتسمح له باستقبال المواعيد عبر المنصة. بالإضافة إلى ذلك، يتمكن الطبيب أو العيادة من الاستفادة من لوحة التحكم التي تسمح له بإدارة أعماله ومواعيده، وتمكنه لوحة التحكم من إرسال رسائل نصية تلقائية أو يدوية للمرضى للتذكير بمواعيدهم أو لاستلام

تقـ
وتستهدف «ميدي» العيادات الخاصة والمراكز الطبيّة بالقطاع الخاص، حيث يركز الأطباء والعيادات الخاصة على توفير أفضل الخدمات للمرضى وبأبسط الطرق. ويعمل فريق عمل «ميدي» مع هذه العيادات والأطباء عن قرب لتسهيل رحلة المرضى في الخليج.

1- إنجازات منصة "ميدي"

مليون ريال تمويل مشترك لتأسيس شركة "ميدي"

تمكن فريق عمل «ميدي»، الذي بدأ كمشروع تخرج في جامعة كارنيجي في قطر بالحصول على تمويل بقيمة مليون ريال خلال السنوات الماضية لتأسيس هذا المشروع، والهدف من الحصول على تمويل هو تسريع عملية نمو الشركة الناشئة عبر توسعة فريق العمل. وتحدث عبد الله الخنجي عن أهمية التوظيف في الشركات الناشئة، حيث يؤسس كل شخص جديد قسماً جديداً في الشركة ليبدأ مشواره في الشركة بخبرته. وتضم شركة «ميدي» اليوم أكثر من 12 موظفاً بدوام كامل في أكثر من دولة لخدمة المرضى والأطباء في مجالاتهم المتخصصة. تخدم منصة «ميدي» اليوم عدة دول في الخليج، ويطمح فريق العمل في «ميدي» بتوسع الشركة في جميع دول الخليج ومنطقة الشرق الأوسط. ويأتي هذا التوسع مع صعوبات مالية، قانونية، تقنية وغيرها، ويأتي دور التمويل المستمر للشركات الناشئة Venture Investments في تمكين النمو المستمر للشركات الناشئة.

2- مميزات المنصة

أبرز مميزات التطبيق والموقع أنه لا يمكن المستخدم من البحث في 6 تخصصات طبية رئيسية شائعة فحسب، بل يمكنه البحث من خلال تخصصات رئيسية وفرعية، والتي تصل إلى أكثر من 50 تخصصاً رئيسياً، بالإضافة إلى البحث على الأطباء والعيادات في أكثر من 36 منطقة في قطر. وتسجل «ميدي» متوسط 80 ألف زيارة شهرياً، وتضمّ بياناتها أكثر من 4000 طبيب من 1400 عيادة في دول الخليج. ليس هذا فحسب فالمنصة تقدم أحدث المقالات والأخبار التوعوية، في المجال الصحي، كما تتيح قراءات متعددة في المدونة عن آراء الأطباء المختصين عن تخصصاتهم وعلاجاتهم ومواضيع في الصحة العامة كتبت بواسطة أطباء بإمكانك الحجز معهم عبر الموقع. وبالإضافة للبحث عن الأطباء يمكن للمستخدم حجز المواعيد عبر الموقع أو التطبيق، أو التواصل مع أحد موظفي خدمة العملاء لمساعدة المرضى في اختيار الطبيب المناسب أو للاستفسار عن المواعيد المحجوزة عبر المنصة. كما يعمل فريق خدمة العملاء في "ميدي" على جمع تجارب المرضى وتعليقاتهم لإضافتها يومياً للمنصة.

3- الجوائز

فازت «ميدي» كشركة قطرية ناشئة في فعاليات وجوائز ريادية عدّة منها مسابقة «عرض الشركات الناشئة» في

«عرب نت» بالكويت، لتحقيق المركز الأول في أكتوبر 2016، كما فازت بجائزة «الشركة الناشئة» في حفل جوائز «أجيليتي انتربرايز» في قطر 2016. وحقت نجاحات في فعاليات أخرى في معظم دول الخليج، كما فازت بجائزة أفضل مصدر للتكنولوجيا 2018.

➤ المنصة الإلكترونية المصرية "فيزيتا- Vezeeta" ^{xxix}

كثيرًا ما نواجه مشاكل وصعوبات متعلقة باختيار الطبيب المناسب لحالتنا المرضية، ومن ثم مشاكل أخرى لدى محاولة حجز الموعد لدى الطبيب. ولكن ماذا لو كان بالإمكان اختيار الطبيب بناءً على مئات الآلاف التقييمات المتوفرة بين أيدينا، ومن ثم حجز الموعد لدى الطبيب الذي قمنا باختياره من خلال منصة إلكترونية بسيطة ومجانية؟ هذا ما تقدّمه بالفعل منصة "فيزيتا" Vezeeta الإلكترونية المصرية الرائدة ضمن هذا المجال.

1- لمحة عن شركة "فيزيتا Vezeeta" الناشئة وتأسيسها:

"فيزيتا" Vezeeta هي منصة إلكترونية مصرية رائدة في مجال الرعاية الصحية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تأسست في عام 2012 على يد كل من أحمد بدر وأمين برسوم، برؤوس أموال شخصية تقدر بـ 200 ألف دولار تقريبًا بواقع 100 ألف لكل واحد، وكانت تتخذ من مدينة القاهرة المصرية مقرًا لعملها قبل أن تقوم بنقله إلى مدينة دبي الإماراتية في وقت لاحق.

أعلن موقع Mena Bytes الإلكتروني المتخصص بشؤون وأخبار الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن منصة "فيزيتا" Vezeeta الإلكترونية المتخصصة بمساعدة المرضى على اختيار الأطباء وحجز المواعيد إلكترونيًا، قد تمكنت من الحصول على تمويل جديد بقيمة تصل إلى 40 مليون دولار أمريكي عبر جولة تمويلية. وأشار المصدر إلى أن الجولة تمّت بقيادة كل من شركة "جولف كابيتال" Gulf Capital الإماراتية للاستثمار وصندوق STV السعودي للاستثمار.

وفي تعليقه على الحدث، نقل موقع MenaBytes الإلكتروني عن السيد أمير برسوم، مؤسس الشركة ومديرها التنفيذي، قوله إن بناء فريق عالمي متخصص بمجال الرعاية الصحية يتطلب قاعدة استثمارية قوية وهذا ما توفره بالفعل شركة "جولف كابيتال" الاستثمارية. وأضاف أنهم سيستمرون في تقديم خدماتهم وتوسيع نطاقها نحو المزيد من الأسواق.

في حين قال الدكتور كريم الصلح، وهو المدير التنفيذي لـ "جولف كابيتال": "نحن معجبون بالعمل الذي يقدمه أمير وفريقه ومتحمسون للعمل مع فيزيتا خلال مرحلتها القادمة من النمو. نؤمن أنه، مع الدعم المالي والتشغيلي الصحيح المقدم من قبل مجموعة استثنائية من المستثمرين حول الطاولة، فإن أمير وفريقه يمكنهم أن يرفعوا مستوى فيزيتا بسرعة وأن يضعوا الشركة في موضع القائد غير القابل للنزاع ضمن قطاع تكنولوجيا الرعاية الصحية في المنطقة.

ومع إتمام هذه الجولة الاستثمارية الجديدة، فإن قيمة مجمل التمويل الذي حصلت عليه "فيزيتا" منذ تأسيسها، يكون قد ارتفع إلى حوالي 63 مليون دولار. وعلى الرغم من عدم وجود أرقام دقيقة، إلا أن المدير التنفيذي للشركة، السيد أمير برسوم، كان قد أعلن أن تقييم "فيزيتا" ارتفع إلى أكثر من 100 مليون دولار، بعد أن كان بحدود 32 مليون دولار بعد الجولة التمويلية السابقة، مما يشكل قفزة نوعية وكبيرة بالفعل ضمن مسيرة النجاح اللافت الذي تحققه هذه الشركة الناشئة.

2- مساهمات شركة فيزيتا في سوق العمل وفي الاقتصاد

ووفقاً للبيانات الموجودة على الموقع الإلكتروني الخاص بالشركة الناشئة، فإن منصة فيزيتا تمكّن المريض من الاختيار بين 12000 طبيب ضمن أكثر من 30 تخصص بالاعتماد على أكثر من 200,000 تقييم مثبت ومراجع، بحيث يمكن للمستخدم البحث والمقارنة وحجز المواعيد لدى أفضل الأطباء ضمن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك من خلال تطبيق خاص بالمنصة الإلكترونية أو من خلال الاتصال على رقم هاتفي.

قام أمير بتقديم فيزيتا في 2012 كمنصة رقمية غيرت من مفهوم الرعاية الصحية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يوصل المرضى بالأطباء بطريقة مبتكرة يخلق تجارب صحية سريعة وفعالة بشكل غير مسبوق. قام أمير ببناء فيزيتا من مجرد فكرة إلى شركة يعمل بها 200 موظف، 60 ألف حجز شهرياً، 12 ألف طبيب مشترك، ومليون مستخدم عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بفروعه في كل من القاهرة، الأردن، لبنان، المغرب، والإمارات العربية المتحدة. وكانت رؤية أمير المتقدمة في قيادة الأعمال جمع 5, 10 مليون دولار في 4 سنوات لتصبح فيزيتا هي المنصة الأولى في تقديم كل ما له علاقة بالرعاية الصحية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. أمير هو رائد أعمال بالفطرة، قام بتأسيس أول شركاته بعد التخرج من الجامعة مباشرة. نجح في تحويل شركته الأولى إلى مستورد وموزع ناجح للسلع الاستهلاكية. لاحقاً انتقل إلى عالم الشركات وتعلم بأكبر الشركات واضطرابات الصناعة. قبل فيزيتا، كان أمير مستشاراً إدارياً في شركة ماكينزي وشركاه حيث قدم خبرته في مجال الرعاية الصحية والسلع الاستهلاكية في القطاعين العام والخاص في أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما قاد استراتيجية إنشاء استرا زينيكا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تقدم منصة فيزيتا الإلكترونية خدماتها حالياً في 50 مدينة مختلفة ضمن أربعة دول هي مصر والمملكة العربية السعودية والأردن ولبنان، وتقول بأنها تساعد المرضى على حجز أكثر من 4 ملايين موعد سنوياً لدى الأطباء والمشافي ومراكز الرعاية الصحية. وقد بلغت معدلات النمو حوالي 30% شهرياً، والنمو السنوي يبلغ 5 أضعاف كل سنة على الأقل.

أكد الدكتور أمير برسوم المؤسس والمدير التنفيذي لشركة فيزيتا على حصول شركته على تمويلات بقيمة 5 ملايين دولار من خلال كونسرتيوم من 4 صناديق استثمار "إماراتي، سويدي، أردني، مصري"، في وقت يصعب على أي شركة جذب استثمار دولاري للسوق المحلية، مما يمثل شهادة ثقة عالمية في قطاع ريادة الأعمال المصري، وفي حلول الرعاية الصحية على وجه الخصوص، مشيرًا إلى أن فيزيتا ظهرت كواحدة من أقوى وأسرع الشركات الناشئة في الشرق الأوسط خلال عام 2016.

ويعتقد برسوم أن منظومة الرعاية الصحية تحتاج إلى تطوير قوي في مجال مقدمي الخدمات سواء من ناحية المراكز الطبية الحكومية أو الخاصة، مشيرًا إلى أن حجم الإنفاق على القطاع الصحي مازال منخفضًا، غير أن الحكومة يجب أن توجه تركيزها على تحسين الوضع الاقتصادي بصفة عامة قبل التركيز على القطاعات المتخصصة.

3- تطلعات شركة فيزيتا المستقبلية:

كيف ستوجه فيزيتا الاستثمار الجديد للتوسع في أعمالها سواء على مستوى مصر أو الدول العربية؟

دائمًا ما تنتظر فيزيتا إلى السوق المصرية على أنها المركز الأهم في استثماراتها، لذلك ستوجه الجزء الأكبر من تلك الاستثمارات لزيادة التواجد المحلي، من خلال تغطية أوسع للمدن الحالية في القاهرة والجيزة والاسكندرية، بالإضافة إلى افتتاح عدد من المدن الجديدة مثل طنطا والمنصورة، ومدن القناة وهذا هو الهدف الرئيسي. وتوسعى للتواجد في شركتين عربيتين خلال العام المقبل، غير أنها لم تعلن عن أسميهما قبل خطوات التواجد الفعلي. إلى جانب التوسع في الخدمات المقدمة من خلال منصة فيزيتا تركز من خلال المنصة على إتاحة خدمات حجز الأطباء، وإدارة العيادات والمراكز الطبية، وتوسعى بالاعتماد على السيولة الجديدة، لتقديم نوعية جديدة من الخدمات، والخاص بحجز العمليات وتقييمها والخدمات المتخصصة مثل رسم القلب، والسونار وهو ما سيتم وفقًا لطلب المرضى، وتبدأ الخدمة من خلال المراكز الطبية يليها المستشفيات. بالإضافة إلى ذلك تعمل مع الأطباء على تطوير جودة وكفاءة الخدمات الطبية وتقديم الاستشارات داخل العيادات من خلال إتاحة أجهزة متقدمة، وتدريب للأطباء على تحسين الخدمات المقدمة للمريض.

4- مدى تقبل المراكز والمستشفيات لتلك النوعية من الخدمات المتخصصة، بعد الصعوبة التي واجهتها

فيزيتا في إقناع العيادات بالخدمات الأولية:

تمكنت الشركة في الوقت الحالي من تجاوز مراحل إقناع العيادات والمراكز الطبية بالخدمات، لتصبح الخدمات مطلوبة في حد ذاتها، وتشير الأرقام إلى حجم الإقبال حيث تتلقى 25 ألف حجز شهريًا على الموقع، وتهدف أن يصل حجم الحجوزات إلى 40 ألف بنهاية 2016 وثلاثة آلاف طبيب، وتوسعى في 2017 حوالي 6000-

7000 طبيب، غير أن التحدي الأساسي هو تدشين الخدمة بتسعير مناسب دون وضع أي أعباء إضافية على المريض.

5- تقييم الحجز عبر الخط الساخن لمنصة فيزيوتا:

إن الموقع والتطبيق هما الأهم بالشكل الكبير في الحجوزات، حيث يستحوذ على النصيب الأكبر، غير أن الخط الساخن يركز أكثر على تكرار الحجز أو تلقي الشكاوى، ويبلغ عدد موظفي مركز الاتصال الخاص بشركة حوالي 25-30 موظف، وتسعى لزيادتهم إلى 40 بنهاية 2017.

6- العوامل التي ساعدت الشركة على تحقيق هذه النوعية من النجاحات

قررت فيزيوتا منذ نشأتها ألا تعتمد على تقليد أي نماذج لشركات عاملة في السوق المحلية أو العالمية، لكن ركزة على نموذج الشركات الناشئة في الخارج من خلال التركيز على مشكلة محددة وحلها، بالاعتماد على البحث والتطوير، وهو ما جذب المستثمرين لضخ التمويل حيث تركز الشركة على الاحتياجات المصرية بالكامل في تطوير المنتجات الخاصة بها، ويمكن القول أن فيزيوتا هي من بدأ الإدارة الرقمية لمنظومة الصحة في مصر.

أيضا إلى جانب الفريق الهندسي المتميز ركزا على استقطاب فريق تسويق قوى تحت قيادة فوزي أبو سيف الذي يمتلك خبرة طويلة في هذا المجال منذ أن كان يعمل مدير للتسويق بشركة فودافون مصر، وقد ساعدت هذه الخبرات في رفع الوعي بعلامتها التجارية وخدماتها المختلفة منذ انضمامه لها في عام 2015 مؤكدا على أن فرق العمل المتميزة تعد أحد الركائز الأساسية لدعم الشركات الناشئة.

وبالتأكيد التمويل واحداً من الصعوبات الكبيرة التي تواجه رواد الأعمال في مصر، غير أن فيزيوتا منذ اليوم الأول حصلت على تمويل عبر أحد أهم الصناديق الاستثمارية، وعندما واجهت تحديات ومعوقات استطاعت أن تحصل على تمويل جديد، والأهم في جذب الاستثمار هو وجود سوق قوية تستوعب المنتجات مثل سوق الرعاية الصحية بالإضافة إلى تحسين المنتجات لتواكب احتياجات السوق، وهي عوامل جاذبة لأي صندوق لضخ استثمارات ووضع ثقته في فريق العمل.

7- مساعي فيزيوتا للتعاون مع الجهات الحكومية لتطوير منظومة الصحة بالاعتماد على تطبيقات

تكنولوجيا المعلومات:

تسعى فيزيوتا لتطوير المنظومة الصحية في مصر بأي شكل يمكنها بالتواجد به، وبالفعل توصلت مع جهات حكومية أكثر من مرة، غير أنها لم تتلق رد فعل بخصوص التعاون المشترك، ويمكن تقسيم صناعة الرعاية الصحية إلى ثلاثة أجزاء هي الوصول للمريض، والكفاءة لتقديم الرعاية الصحية، وتقديم الخدمات بأسعار مناسبة.

فيزيتا لديها خبرة في توصيل المريض بالطبيب، وهو المنتج الأساسي للشركة والذي يعتمد على توفير منصة لربط المريض بالطبيب وإتاحة كافة المعلومات الممكنة لسهولة التواصل بينهما، من ناحية أخرى فإن كفاءة وجودة الخدمات تركز على تقييم الطبيب والتي تدفع الأطباء لتحسين الخدمات للحصول على تقييمات مرتفعة من قبل المرضى. ويمكن تطبيق تلك الخدمات في مراكز ووحدات الرعاية الصحية التابعة للحكومة، للإبلاغ عن مواعيد التطعيمات، وإخبار المرضى بمواعيد تواجد الأطباء في القرى بالوحدات الصحية والمستشفيات في الأماكن النائية، والقرى.

➤ المنصة الإلكترونية الجزائرية "توري-Touri"

قطاع الصحة في الجزائر لا يزال يشكو من الكثير من النقائص خاصة وأنه تقليدي جداً مقارنة بالدول المتقدمة. فمثلاً موضوع حجز المواعيد مرهق جداً خاصة بالنسبة للأشخاص القادمين من ولايات بعيدة. أيضاً في هذه الفترة العديد من الأطباء الخواص توقفوا مؤقتاً عن العمل فبالتالي المريض لا يستطيع أن يعرف ما إذا كان الطبيب متواجد أم لا ولا توجد أي منصة يستطيع الطبيب من خلالها أن يخبر المرضى بأوقات عمله. من هنا جاءت فكرة تطبيق "توري" الذي يجمع بين الطبيب والمريض في منصة ثرية جداً وتحتوي على الكثير من الإضافات.

بعد المرور بأزمة كورونا لاحظ الفريق القائم على تطبيق "توري" أن الجزائر ستتغير تماماً بعد هذا الفيروس مثلما سيتغير كل العالم، ويجب علينا مواكبة التكنولوجيا واستبدال الكثير من التعاملات التقليدية في حياتنا. ومنه يعمل هذا التطبيق على تسهيل خدمات القطاع الصحي وذلك عبر إدخال الرقمنة والتكنولوجيا في هذا القطاع لمواكبة التطورات التكنولوجية. والأمر بسيط جداً لا يتطلب سوى تنزيل التطبيق من play store وبعدها يمكن للمريض حجز موعد عند الأطباء لإجراء فحص معين وخاصة إذا كانوا لا يعرفون أين تتواجد العيادة بالضبط.

كما أنه سهل الاستخدام يكفي كتابة الاختصاص الذي يبحث عنه المريض أو اسم الطبيب وبعدها يستطيع إيجاد الطبيب المطلوب بسهولة تامة ويمكنه حجز موعد على حسب أوقات عمل الطبيب، ويوفر أيضاً ميزة الإشعارات التي تذكره بقدوم مواعيد.

من بين الأمور الأخرى التي يهدف التطبيق للتخلص منها هي قاعات الانتظار المزدحمة خاصة وأن الكثير من الأشخاص مرعوبين من الفيروس ويخافون من العدوى، فإجراء احترازي، يقدم توري خدمة الاستشارات عن بعد التي تمكنهم من تقادي الإصابة بالفيروس.

تم تصميم التطبيق بطريقة احترافية لتحسين متابعة المرضى في كل مرحلة من مراحل صحتهم. ومن الممكن أيضاً إكمال الملف الطبي للحصول على أفضل رعاية من قبل الأطباء. ويتواجد هذا الموقع على مستوى بعض الولايات وسيتم تعميمه قريباً على ولايات أخرى ويضيف بوعبله عبد الله صاحب المنصة أنه يسعى إلى تعميم

هذه الخدمة على مستوى 48 ولاية". ويحتوي الموقع على محرك بحث داخلي للبحث عن الأطباء المختصين مع إمكانية تحديد التخصص الطبي المبحوث عنه وكذا تحديد المسافة الجغرافية المطلوبة، مثلاً: بأن لا يتعدى البعد عن مكان تواجدك 120 كلم.

منصة توري تمكّن المريض من الاختيار بين (1000) طبيب ضمن أكثر من (20) تخصص في الوقت الحالي يمكن حجز المواعيد عند الأطباء المتعاقدين مع المنصة وتلقي التتيهات عن الحجز بصفة آلية عن طريق البريد الإلكتروني.

1- مميزات منصة توري:

تحمل المنصة جملة من المميزات أهمها:

- منصة تفاعلية بين المريض والطبيب.
- إمكانية حجز المواعيد عند الأطباء المختصين بشكل سريع وسهل ودون الحاجة للتنقل أو الاتصال اليدوي.
- الاطلاع على كافة معلومات الأطباء المختصون الأقرب إليك.
- إمكانية التفاعل بشكل مباشر مع الطبيب وطرح الأسئلة مع تلقي الأجوبة.
- احتواء المنصة على فرع خاص بالعيادات المختصة والمستشفيات مع كافة تفاصيل الاتصال.
- المنصة مجانية وبدون إعلانات.

2- مساعي منصة توري

إن عجلة المشاريع التقنية في الجزائر مازالت شحيحة ومحدودة جداً في عددها. خاصة إذا تمت المقارنة مع بلدان عربية شقيقة ناهيك عن البلدان الغربية. وتسعى منصة توري إلى رفع وتيرة التحول نحو الرقمية وتسهيل قضاء الحاجات اليومية بشكل أسرع وسلس. وكذا محاولة مواكبة النسق العالمي الحاصل بالتحول شبه التام نحو الرقمية.

3- الجوائز

تحصلت منصة توري على المركز الأول لقائمة أفضل شركات ناشئة في الجزائر لعام 2019م، وهي شركة ناشئة جزائرية معنية بالحلول الإلكترونية والتطبيقات المبتكرة لمنظومة الرعاية الصحية وتقنيات الرعاية الصحية عبر الإنترنت.

الخلاصة والتوصيات:

إن مشاريع الأعمال الصغيرة تعتبر ذات أهمية لما تحقّقه من مكاسب اقتصادية وتنموية في الدول التي تتواجد بها، ولهذا فقد جاءت هذه الدراسة لربط الأهمية ما بين هذه المشاريع والريادة والقدرة على تطوير هذه المشاريع على أساس منهجي وعلمي والاستفادة من العلوم الجديدة وتكنولوجيا المعلومات ومن اختبار التجارب وتوسع الأفكار والطموحات والقدرات البشرية الهائلة أساساً استراتيجياً للوصول إلى وضع أفضل في البقاء والتطور والاستمرار، ومن أبرز النتائج المتعلقة بالدراسة:

- إن مشاريع الأعمال الصغيرة ذات أهمية ولها دور في الاقتصاد الوطني ونموه.
- إن الشخص المالك للمشروع الصغير حتى يكون رياديًا لا بد أن يتمتع بصفات وخصائص وقدرات ومهارات معينة حتى تمكنه من القدرة على إدارة هذه المشاريع لتكون ريادية.
- إن أي مشاريع صغيرة حتى تكون ريادية لا بد من وجود مراحل وخطوات معينة لتمكنها من القدرة على الاستمرار والبقاء والنجاح.
- مالكي المشاريع الصغيرة بحاجة إلى إعادة النظر في تنمية قدراتهم ومهاراتهم والنتائج عن النقص الحاصل في كفاءاتهم وقدراتهم في ذلك.
- إن المشاريع الصغيرة تمتاز بأن عدد موظفيها قليل وذلك بما يتناسب مع حجم المشروع.
- إن مستوى الربحية الذي يتم تحقيقه يكون أيضًا متدني وقد لا يفي بالنفقات المطلوبة لإتمام المشروع.
- الرياديين لديهم الاطلاع على كيفية إدارة مشاريع الأعمال الصغيرة وذلك لأن غالبيتهم قد بدأ فكرته بمشروع صغير.
- الاستفادة من التطور التكنولوجي بالنسبة لمشاريع الأعمال الصغيرة لاستخدامه في إجراءات الإنتاج أو في تقديم خدمات الإنتاج سواء باستخدام الإنترنت أو غيره.
- على من ينشأ مشاريع أعمال صغيرة أن يفرق ما بين Idea Opportunity حيث أن لكل منهما مفهوم خاص به والأول يتعلق هل هذه الفكرة سوف تنجح والثاني هل السوق مناسب لمثل هذه الفكرة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تحفيز الإنتاج المحلي وزيادة الطاقة الإنتاجية المتأتية من المشاريع الصغيرة مما يعمل على تقليص المستوردات الأجنبية وكذلك تطوير المفهوم الريادي لمثل هذه المشاريع الصغيرة.
- العمل على إجراء دراسات الجدوى الاقتصادية والتقييم المالي للمشاريع الصغيرة في توفير عمليات الضمان لها أو إعادة تنظيمها ما بين مالكي هذه المشاريع حتى تصبح أكثر ريادية.

- القيام بالإجراءات اللازمة بخصوص تقديم الضمانات لتغطية مخاطر قروض المشاريع الصغيرة الممنوحة من قبل المؤسسات والبنوك المشاركة في التغطية الجزئية والكلية.
- العمل على تدريب وتأهيل مالكي المشاريع الصغيرة على كافة النواحي الإدارية والمالية وكيفية إدارة هذه المشاريع حتى تكون أكثر ريادة وناجحة.
- إعطاء فرص أكثر طموحاً لذوي الأفكار الإبداعية والابتكارية من خلال توفير الدعم المالي اللازم لهم بعد أن يتم دراسة الجدوى الاقتصادية لأفكارهم.

المراجع

1. Spivey, S. (2016). "Micro-Entrepreneurship: Exploring Factors that Influence Failure, Success, and Sustainability of Microenterprises in the United States", PHD Dessertation, School of Business and Technology Management, Northcentral University, USA, P. 23.
2. Minnick, M. (2016). "Critical Evaluation of Entrepreneurship Curriculum Development for a Private Two-Year College", PHD Dessertation, Wilmington University, USA.
3. Ahmetoglu, G. (2014), "The Entrepreneurial Personality: A New Framework and Construct for Entrepreneurship Research and Practice", PHD Dessertation, University of London, UK..
4. النجار، فايز، العلي، عبد الستار (2016). الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط2.
5. الشميمري، أحمد، المبيريك، وفاء، (2016م). مبادئ ريادة الأعمال لغير المتخصصين، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ط1.
6. العامري، فاطمة، (2014م). الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الباحة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة كلية، التربية، جامعة الباحة.
7. Al Omoush, K., Al-Qirem, R., Al Hawatmah, Z. (2017). "The degree of e-business entrepreneurship and longterm sustainability: an institutional perspective", Information Systems and e-Business Management, 15(2), 1-28.

8. Hogan, B. E .Trotter, L. D., (2013). "Academic Freedom in Canadian Higher education: Universities, colleges, and institutes were not created equal, Canadian Journal of Higher Education, Volume 43, No. 2, pages 68-84.
9. Tang, Y., Wang, W., Chen, Y., Huang, H. (2017). "Founder Personalities' Influence on Decision Making of VC Institution: An Empirical Study in China", Proceedings of the Tenth International Conference on Management Science and Engineering Management, Baku, Azerbaijan: 689-697.
10. Hisrich, R., Peters, M., Shepherd, D.(2010), Entrepreneurship, McGraw-Hill, USA, 8th Ed
11. Cieslik, J. (2017). "Entrepreneurship in Emerging Economies", eBook, Palgrave Macmillan, P. 41.
12. حمادي، انتصار، سلمان، مهند، (2016م). توظيف عوامل النجاح الحاسمة في تحقيق الريادة الاستراتيجية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، ص:137، العراق.
13. الشمري، أحمد، الحسناوي، صالح، الشمري، سرمد، (2016م)، دور صناعة المعرفة في تحقيق الريادة الاستراتيجية للمنظمات، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، جامعة بابل، ص:52،82، العراق.
14. سلمان، فاضل، الناصري، طارق، (2016م). ريادة المنظمات في إطار ممارسات القيادة الاستراتيجية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، ص:191، 212، العراق.
15. Mthanti, T., Ojah, K. (2017). "Entrepreneurial Orientation (EO): Measurement and Policy Implications of Entrepreneurship at the Macroeconomic Level", Research Policy, 46 , 724-739.
16. Aulet, B. (2013). "Disciplined Entrepreneurship", John Wiley Sons, Inc., Hoboken, New Jersey, USA.
17. Baptista, R., Leitão, J. (2015). "Entrepreneurship, Human Capital, and Regional Development", eBook, Springer Gabler.
18. الخزندار، هالة، (2015م). أثر الريادة في التنمية المجتمعية، المؤتمر الدولي الخامس: الريادة والإبداع في تطوير الأعمال الصغيرة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص:1،9.
19. السلطان، فهد، (2016م). ريادة الأعمال: التحديات ومفاتيح النجاح، المؤتمر السعودي الدولي لريادة الأعمال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص:88،100.

20. أبو قرن، سعيد، (2015م). واقع ريادة الأعمال في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
21. Hamböck, C., Hopp, C., Keles, C., Vetschera, R. (2017). "Risk aversion in Entrepreneurship Panels: Measurement Problems and Alternative Explanations", *Managerial and Decision Economics*, 38(1) . 1-12.
22. أبوبكر، مصطفى، (2014م)، منظومة ريادة الأعمال والبيئة المحفزة لها، المؤتمر السعودي الدولي لريادة الأعمال، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص60،:81.
23. Barba-Sánchez, V., Atienza-Sahuquillo, C. (2017). "Entrepreneurial Motivation and Self-Employment: Evidence from Expectancy Theory", *International Entrepreneurship and Management Journal*, 13(1),1-19.
24. Miranda, F., Chamorro-Mera, A., Rubio, S. (2017). "Academic Entrepreneurship in Spanish Universities: An Analysis of the Determinants of Entrepreneurial Intention", *European Research on Management and Business Economics*, 32(2), 113-122.
25. Alvedalen, J., Boschma, R. (2017). "a Critical Review of Entrepreneurial Ecosystems Research: Towards a Future Research Agenda", *European Planning Studies*, 25(6), 887-903.
26. Stam, E. (2015). "Entrepreneurial Ecosystems and Regional Policy: A Sympathetic Critique", *European Planning Studies*, 32(9), 1759-1769.
27. ناجرو دكيفتش، أنا، (2014م)، بناء أنظمة إيكولوجية لريادة الأعمال، مركز المشروعات الدولية الخاصة، غرفة التجارة الأمريكية، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، ص:1،16.
28. <https://www.arageek.com/bio/qais-al-khonji>
29. <https://www.e7kky.com/article/29646/13>